الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العـــالي والبحث العلمـــي
المركز الجامعي صالحي أحمد- النعامة-
معهد الأدب واللّغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

(تخصص لسانيات عربية) موسومة :

العامل المعنوي في النحو

إعداد الطـــالب:
بن حيدة مصعب

إشراف الأستـــاذ :
د. عبد القادر بوعصابة

السنة الجـــامعية: 1441-1442 / 2019-2020

شكر وتقدير

أول ما أبدأ به الحمد والشكر لله عز وجل، الذي أنار دربي ويسر لي السبيل لإنجاز هذا العمل، ومنحني الإرادة والعزيمة والصبر أما بعد:

انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم :"لا يشكر الله من لا يشكر الناس" أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل عبد القادر بوعصابة –حفظه الله– الذي تفضل عليّ بقبوله الإشراف على رسالتي، فله مني كل الاحترام والتقدير.

وأقدم جزيل اعترافي وامتناني إلى أخي لقمان الذي لم يبخل علي بكل كتاب نادر.

كما أوجه شكري إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها الذين تكونت تحت إشرافهم.

وإلى كل من قدم لي يد العون وأسهم في إثمار هذا الجهد ولو بكلمة طيبة.

إهداء

إلى روح أبي الذي آلمني فراقه وأحزنني غيابه، والذي كان له الفضل كله بعد الله تعالى – رحمه الله وطيب ثراه–

إلى من وضع المولى –سبحانه وتعالى– الجنة تحت قدميها، إلى أعز والدة وأعظم مربية، أطال الله في عمرها.

إلى ذخري في هذه الدنيا وفخري في هذا العالم

إلى من شاركوني الحياة انتصارا وانكسارا

إخوتي وفلذات أكبادهم.

إلى كل الأصدقاء والزملاء وكل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد

إلى كل من هم في ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

أهدي عملي هذا.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزل الخيرات والبركات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين خير الأنام،سيدنا وأسوتنا ومعلمنا الخير محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه، ومن سار على دربه، واهتدى بسنته إلى يوم الدين

وبعد:

يعد النحو العربي من علوم الوسائل،وهو جوهر اللغة العربية وسر فصاحتها وكيانها، والسبيل لفهم كلام الله عزوجل في كتابه العزيز، وبه يتوصل المرء إلى عصمة اللسان والقلم من الخطأ، وذلك بضبط اللغة وإزالة اللبس عنها وتبيين معانيها بقوانينه وقواعده الخاصة من إعراب وبناء وغيرها، وليس عجيبا أن يصفه الأعلام السابقون بأنه" ميزان العربية "، فالنحو هو وسيلة لصيانة اللسان من اللحن.

هذا وقد سار النحاة لتقعيد قوانينه باستقراء كلام العرب فرأوا اختلاف الحركات الإعرابية على الكلمة مرة تأتي مرفوعة، وأخرى منصوبة، وثالثة مجرورة،وأحيانا تكون مجزومة، ورغبة منهم لتعليل هذا الاختلاف وجدوا أنه ينشأ من عوامل ودواعي تقوم بالكلمة، فربطوا الظواهر والحركات الإعرابية،بدواعيها وعواملها،فأدى ذلك إلى القول بعوامل الرفع و النصب والجزم والجر، وهذا الذي لفت نظرهم ودفعهم إلى البحث عن سر هذا التغير وعن سببه، ليصلوا إلى نتيجة مجمع عليها بين النحاة أن هذا التغيير دفع إليه ما اعترى الكلمة من عوامل وجوالب جلبت التغيير فيكون العامل هو سر الاختلاف في الحركات الإعرابية وسبب التغير في أواخر الكلم.

وعليه فتعد نظرية العامل من الأسس المتينة التي قام عليها النحو العربي وتتجلى أهمية العامل بتيسيره للغة العربية واستنباط قواعدها، وبصيانته للقرآن الكريم من اللحن والتحريف، حيث كان له الفضل الكبير في ضبط علامات الإعراب ضبطا صحيحا.

وبالتمعن إلى ما خاض فيه النحاة والباحثون من دراسات في النحو العربي، نجدهم قد جعلوا العامل ينقسم إلى قسمين عامل لفظي وعامل معنوي إلا أنهم أغفلوا ولم يتوسعوا في بحث نظرية العامل المعنوي. ومن هنا جاء موضوع بحثنا " العامل المعنوي في النحو"

ونظرا لسعة أطراف هذا البحث وكثرة مسائله اخترنا منه عامل الرفع في الفعل المضارع.

ولقد جاءت هذه الدراسة لتتناول آراء النحاة واختلافهم حول رافع الفعل المضارع

أما عن السبب الذي دفعني لاختيار هذا الموضوع:

أولا: ميولي الشخصية للدراسات النحوية

ثانيا: قلة وندرة تناول هذا الموضوع في الدراسات السابقة

ثالثا: الغاية من اختيار موضوع نحوي ليس شرطا الإتيان بالجديد، وإنما التعمق في النحو وصون اللسان من الوقوع في اللحن والخطأ.

ومن هذا المنطلق وبغية الإلمام بالموضوع أكثر والخوض بصفة أكثر تفصيلا، سنحاول من خلال بحثنا هذا الإجابة عن الإشكالية التالية

_ ما حد الفعل؟ وماهي أقسامه؟ماهو إعراب المضارع ؟ وماهي عوامل الرفع والنصب والجزم للفعل المضارع ؟ وماهي آراء النحاة حول رافع الفعل المضارع؟

وقد حاولت الإجابة عن هذه التساؤلات باعتبار أن أقرب ما يلاءم هذا البحث من حيث طبيعته وعناصره وأفكاره هو المنهج الوصفي، ولتطبيق هذا المنهج التزمت بخطة كالآتي:

مقدمة

1. الكلام هو موضوع علم النحو
2. أقسام الكلام
3. تعريف الإعراب لغة واصطلاحا
4. أنواع الإعراب
5. أقسام الفعل
6. حالات إعراب الفعل المضارع
7. نواصب الفعل المضارع
8. جوازم الفعل المضارع

9. إعراب الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم

10. عامل الرفع في الفعل المضارع

أما الخاتمة فذكرنا فيها أهم ما توصلنا إليها من نتائج خلال هذا البحث

وقد استندت واستعنت في هذه الدراسة بمختلف المصادر القديمة والحديثة أذكر منها:

الكتاب لسيبويه، المفصل للزمخشري،شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، جامع الدروس العربية للغلابيني، الأصول في النحو لابن السراج، ومعاني النحو لصالح السامرائي، تعجيل الندى بشرح قطر الندى للفوزان.

أما الدراسات السابقة فاستعنت أيضا على: العامل النحوي عند ابن الأنباري من خلال كتابيه الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين وأسرار العربية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، إعراب الفعل المضارع رسالة ماجيستير من إعداد الطالبة: بيان حسن الذنيبات.

وفي مسيرة بحثنا واجهتنا بعض الصعوبات وهي وجود مشقة كبيرة في فهم ما جاء في محتوى الكتب القديمة واللجوء إلى الشروح.

وفي الختام أقدم خالص الشكر ووافر التقدير إلى كل الذين ساعدوني في عقبات هذا البحث، وأخص بالذكر أستاذي المشرف" عبد القادر بوعصابة" الذي كان له الفضل الكبير في إنجاز هذا البحث فقد تابع معي مسيرة هذا العمل في جميع مراحله منذ أن كان فكرة حتى أصبح خطة مرسومة على الورق.

الكلام هو موضوع علم النحو:

تعريف الكلام عند النحاة:

يتضح لنا جليا أن أغلب الكتب والمؤلفات النحوية تبدأ بمفهوم الكلام ولأنه الذي يقع به التفاهم والتخاطب ، يقول ابن عقيل : "الكلام المصطلح عليه عند النحاة: عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها".1 ولا بد أن يجتمع في الكلام هذه الأشياء،أن يكون لفظا،أن يكون مركبا،أن يكون مفيدا يقول ابن المبرد"فالكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى لا يخلو الكلام عربيا كان أو أعجميا من هذه الثلاثة".[2]

فالكلام عند النحاة ما كان لفظا أي منطوقا ومركبا من كلمتين فأكثر وكان له معنى أي يستفيد السامع من هذا الكلام وهذا ما ورد في كتاب ملحة الإعراب "حد الكلام ما أفاد المستمع نحو سعى زيد وعمرو متبع ونوعه الذي عليه يبنى اسم وفعل ثم حرف معنى"[3]

فالكلام هو ما كان ذا دلالة ومفيدا للمخاطب يقول ابن هشام :"الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه".[4]

---

[1] ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الجزء:1، الطبعة : العشرون 1400 هـ - 1980 م، الصفحة:14، كتاب

[2] ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، المقتضب ، عالم الكتب. بيروت، الجزء: 1، الصفحة:3، نسخة مصورة

[3] القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري، ملحة الإعراب، دار السلام - القاهرة/ مصر، الطبعة: الأولى، 1426هـ -2005م، الصفحة:4، كتاب

[4] عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، 1985، الصفحة:490، كتاب

أقسام الكلام عند النحويين:

روي في الكتب النحوية القديمة أن أول من قسم الكلم إلى هذه القسمة وسماها بهذه الأسماء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال أبو الأسود الدؤلي رحمه الله :"دخلت على أمير المؤمنين علي _عليه السلام_ فرأيته مطرقا مفكرا، فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ فقال: سمعت ببلدكم لحنا، فأردت أن أصنع كتابا في أصول العربيّة. فقلت له: إن فعلت هذا أبقيت فينا هذه اللغة العربية، ثم أتيته بعد أيام، فألقى إليّ صحيفة فيها:"بسم الله الرحمن الرحيم. الكلام كلّه اسم وفعل وحرف؛ فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل."[1]

وقسم علماء العربية الكلم إلى ثلاثة أقسام:اسم وفعل وحرف،وهناك إجماع بين العلماء فمنذ بداية الدراسات النحوية مع سيبويه إلى عصرنا هذا لا نكاد نرى مخالفا لهذا التقسيم،وعليه يؤكد سيبويه قائلا:"فالكلم: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنًى ليس باسم ولا فعل".[2]

والنحويون مجمعون على أن أقسام الكلام ثلاثة، يقول ابن السراج:" الكلام يأتلف من ثلاثة أشياء: "اسم" "وفعل" "وحرف "[3].

وبتتبع جل أقوال النحويين ودراساتهم قديما وحديثا اتفقوا على أن أقسام الكلام ثلاثة لا إضافة فيها، وعليه نشرع بشرح كل قسم منها:

---

[1] جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الجزء:1، الطبعة: الأولى1406 هـ 1982م، الصفحة:39، نسخة مصورة

[2] عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه ، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الجزء:1، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م، الصفحة:12، المكتبة الشاملة

[3] أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج ، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، الجزء: 1، الصفحة:36، المكتبة الشاملة

1_ الاسم:

لقد عرف الزمخشري الاسم قائلا:"الاسم هو ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران. وله خصائص منها جواز الإسناد إليه، ودخول حرف التعريف والجر والتنوين والإضافة"[1]، ويعني بالاقتران اقترانه بالزمن، عكس الفعل الذي يدل على زمن معين.

أما سيبويه فلم يعرف الاسم وإنما مثل له فقط، فقال:" فالاسمُ: رجل، وفرس، وحائط".[2]

فالاسم ما دل على مسمى وهو كلمة دلت على معنى في نفسها من غير اقتران بزمان، يقول أبو موسى: "الاسم: كل كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض لزمان وجود ذلك المعنى"[3]

وعلق ابن الشجري في كتابه على مفهوم الاسم عند النحاة حيث قال: "الاسم كلمة تدلّ على معنى في نفسها، غير مقترنة بزمان محصّل، وإنما قال: تدلّ على معنى في نفسها، تحرّزا من الحرف، لأن الحرف يدلّ على معنى في غيره، وقال: غير مقترنة بزمان، تحرّزا من الفعل، لأن الفعل وضع ليدلّ على الزمان"،[4]

والاسم هو ما يجوز الإخبار عنه، عكس الفعل الذي لا يصح الإخبار عنه ومن خصائصه أيضا جواز الإسناد إليه.

---

[1] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ، المفصل في صنعة الإعراب، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، 1993، الصفحة:63، نسخة مصورة

[2] سيبويه ، الكتاب ، الجزء:1، الصفحة:12

[3] : عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت الجزولي البربري المراكشي، أبو موسى ، المقدمة الجزولية في النحو ، طبع ونشر: مطبعة أم القرى، الصفحة:3، نسخة مصورة

[4] ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري ، أمالي ابن الشجري، مكتبة الخانجي، القاهرة، الجزء:2، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1991 م، الصفحة:15، المكتبة الشاملة

علاماته:

كما نشرع في علامات الاسم التي تميزه عن باقي أقسام الكلمة، يقول ابن مالك في ألفيته:

بالجر والتنوين والندا وأل ... ومسند للاسم تمييز حصل

أي أن الاسم حصل له شيء يميزه بهذه الأشياء الخمسة _الجر والتنوين والندا وأل والإسناد_عن الفعل والحرف.

العلامة الأولى: الجر أي أن كل كلمة مجرورة فهي اسم لأن الجر مختص بالأسماء وبذلك يوضح ابن هشام فيقول:" وليس المراد به حرف الجر؛ لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم، نحو: "عجبت من أن قمت"بل المراد به الكسرة التي يحدثها عامل الجر، سواء كان العامل حرفا، أم إضافة، أم تبعية، وقد اجتمعت في البسملة."[1] ويقصد المؤلف هنا عامل الجر بأنواعه،كما اجتمعت في البسملة ، ومثال ذلك (بسم الله الرحمن الرحيم) فكلمة اسم مجرورة بالحرف (الباء)، ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة، ولفظ الرحمن مجرور بالتبعية.

العلامة الثانية : التنوين وهو: "نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً لغير توكيد، مثل: جاء خالدٌ، رأيت خالداً. مررت بخالدٍ . ومعنى (زائدة) : أي ليست من أصل بنية الكلمة ولا من حروفها الأصلية".[2] ويقصد بلفظا لا خطا أي للاستغناء عن النون وذلك بتكرار الحركة، وبالتالي يكون آخر الاسم فتحتين أو ضمتين أو كسرتين.

---

[1] عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء:1، الصفحة:37، كتاب

[2] عبد الله بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية:1431 هـ ، الصفحة:12، نسخة مصورة

العلامة الثالثة : النداء وهو الدعاء ويكون بيا أو إحدى أخواتها، فكل كلمة وجبت أن تنادى فهي اسم . وكل كلمة ابتدأت بيا أو إحدى أخواتها فهي اسم ،يقول ابن مالك :"وإنما اختص الاسم بالنداء لأن المنادى مفعول في المعنى، والمفعولية لا تليق بغير اسم".[1]

العلامة الرابعة : ومن علامات الاسم أيضا دخول:أل عليه نحو : الحصان ،الولد ، الشمس فهذه أسماء لأنها معرفة ب ال وهي من خاصية الأسماء لأنها توضع للتعريف ،وتزيل اللبس والإبهام فمثلا نقول في رجل: الرجل، ومسجد: المسجد.

العلامة الخامسة : الإسناد إليه ومن علامات الاسم أيضا جواز الإسناد إليه لأن الفعل والحرف لا يكون منهما إسناد، فمثلا نقول: قام زيد فقام هنا فعل مسند و زيد اسم مسند إليه، "بمعنى أن تنسب إليه ما تحصل به الفائدة، وهذه العلامة من أنفع العلامات للاسم وبها استُدِل على اسمية الضمائر كالتاء في نحو: قمتُ، لأن الضمائر لا تقبل أيَّ علامة من علامات الاسم الأخرى."[2]

[1] محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين ، شرح تسهيل الفوائد، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الجزء:1، الطبعة: الأولى (1410هـ - 1990م)، الصفحة: 11، نسخة مصورة

[2] عبد الله بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، الصفحة:13

2_ **الفعل:**

اختلفت أقوال العلماء في تعريفهم للفعل، إلا أن أول تعريف للفعل في التراث النحوي العربي هو تعريف سيبويه يقول:" وأما الفعل فأمثلة أُخذتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيتْ لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينَقطع، فأما بناء ما مضى فذهب وسَمع ومكث وحُمد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمرا: اذهب واقتُل واضرب، ومخبرا: يقتلُ ويَذهبُ ويَضرِبُ ويُقْتَلُ ويُضرَبُ. وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت".[1]وما ذكره سيبويه في تعريفه للفعل أنه جمع عنصرين أساسيين وهما البناء والزمن، فيمكننا التعرف على الفعل من خلال تفحصنا لبنيته حيث أنها تدل على حدث، ثم ننظر إلى دلالته على الزمن أي أحد الأزمنة الثلاثة فإن استوفى فيه هذين الأمرين، علمنا أن هذا ما يصطلح عليه بالفعل.

ويضيف ابن الحاجب قائلا:"الفعل ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثّلاثة."[2]

وبهذا اعتنى النحاة قديما و حديثا بالفعل لأنه يعتبر عنصر فعال في بناء الجملة. كما تواردت تعريفات الفعل في صور كثيرة، فقد حدده ابن السراج هو:"ما دل على معنى وزمان، وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر وإما مستقبل، وقلنا: "وزمان" لنفرق بينه وبين الاسم الذي يدل على معنى فقط."[3]

كما نرى أيضا أغلب تعريفات النحويين للفعل جاءت في مصطلحين وهما الحدث والزمان واللذان باقترانهما يعرف الفعل ،يقول الجرجاني:"الفعل ما دل على الحدث مع أحد الأزمنةِ."[4]

---

[1] سيبويه ، الكتاب، الجزء:1، الصفحة:12

[2] ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي ، الكافية في علم النحو، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، 2010 م، الصفحة: 44، كتاب

[3] ابن السراج ، الأصول في النحو، الجزء:1 ، الصفحة:38

[4] أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار ، المفتاح في الصرف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى (1407 هـ - 1987م)، الصفحة:53، كتاب

علامته:

و للفعل علامات أيضا تميزه عن باقي أقسام الكلم وهي الاسم والحرف، ولخصها ابن هشام في كتابه قطر الندى يقول:"أما الفعل فثلاثة أقسَام ماض ويعرف بتاء التأنِيث الساكنة...وأمر وَيعرف بدلالته على الطّلب مع قبوله يَاء المخاطبة... ومضارع وَيعرف بلم وافتتاحه بِحرف من حُروف نأيت نَحْو نقوم وأقوم وَيقوم وَتقوم."[1]

3_الحرف:

يعتبر الحرف أداة وصل حيث يقوم بعملية الربط والوصل بين الكلمات والجمل في تراكيبها المختلفة . ويعد الإمام علي (عليه السلام) أول من عرف الحرف ثم يأتي بعده النحاة القدامى والمحدثون،يقول ابن الحاجب :"ما دلّ على معنى في غيره ومن ثمّ احتاج في جزئيّته إلى اسم أو فعل".[2]

و هنا أشار ابن الحاجب على أن الحرف لا يدل على معنى في نفسه وإنما يحتاج إلى اسم أو فعل حتى تكون له دلالة ومعنى، وهذا ما أشار إليه الزجاجي بقوله:"الحرف ما دل على معنى في غيره"،[3]

والحرف ليس له معنى في نفسه' ودائما يظهر معناه في غيره، كما لا يجوز أن يخبر عنه كما يخبر عن الاسم ،فمثلا لا يمكننا القول إلى منطلق كما نقول الرجل منطلق، ولا يمكنه أن يكون خبرا فمثلا لا نقول زيد إلى أو زيد عن. وهكذا الحرف حيث لا يجوز أن تخبر عنه ولا يكون خبرا .

يقول الحملاوي معرّفا الحرف :"ما وضع ليدل على معنى غير مستقل بالفهم، مثل هل وفى ولم"[1]،

---

[1] عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى، الناشر: القاهرة، الطبعة: الحادية عشرة، 1383، الصفحة:26، كتاب

[2] ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، الصفحة:51

[3] أبو القاسم الزجاجي ، الإيضاح في علل النحو، دار النفائس – بيروت، الطبعة: الخامسة، (1406 هـ -1986 م)، الصفحة:54، كتاب

علامته:

علامة الحرف هو أن لا يقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل،فإذا انعدمت علامات الاسم وعلامات الفعل فهو حرف، وهذا ما جاء به الفوزان في كتابه حيث يقول:" يعرف بأنه لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا علامات الفعل، نحو: (هل) و (بل) ، فعلامة الحرف عدمية. وهي كونه لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا شيئاً من علامات الفعل".[2]

[1] أحمد بن محمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف، مكتبة الرشد الرياض، الصفحة:13، المكتبة الشاملة

[2] عبد الله بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، الصفحة:32

مفهوم الإعراب:

لغة:

الإعراب من مصدر أعرب يعرب،والفعل أعرب في جميع تقلباته التركيبية يعطي معنى :أوضح وأبان وأفصح،كما جاء في معجم الوسيط: " أعربَ/ أعربَ عن يُعرب، إعرابًا، فهو مُعرِب، والمفعول مُعرَب،أعرب كلامَه: كشفه، بيّنه وأوْضحه، أتى به وفق قواعد العربية "أعرب خطابَه- قصيدة مُعرَبَة".[1]

ومن المعاني التي يدل عليها الإعراب البيان والتحسين، كما جاء في معجم المصطلحات والفروق اللغوية "الْبَيَان والتغيير والتحسين، يُقَال: (أعرب عَن حَاجته): إِذا أبان عَنْهَا"[2]

والمعنى اللغوي الراجح للإعراب هو الإبانة والإفصاح ، يقول مرتضى الزبيدي :"وأعرب بحجتِه، أَي أفصح بِها ولم يتّق أحدا.والإعراب الذي هو النحو إنما هو الإبانة عن المعاني والألفاظ"[3].

و من خلال هذه المفاهيم يتضح للباحث أن الإعراب مرتبط بمفاهيم عدة أهمها: الإبانة والتحسين وأيضا التغيير، وفي هذا الصدد يقول أبو حيان: "الإعراب لغةً ينطلق على الإبانة، أعرب الرجل عن حاجته: أبان عنها. وعلى التحسين، أعربت الشيء: حسنته. وعلى التغيير، عربت المعدة، وأعربها الله: غيرها"[4].

---

[1] د أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الجزء: 2، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، الصفحة:1476، المكتبة الشاملة

[2] أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة – بيروت، الصفحة:143، كتاب

[3] محمّد بن محمّد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، الجزء:3، الصفحة:335، المكتبة الشاملة

[4] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، الناشر: دار القلم - دمشق

وتقول العرب "أعرب الرجل عن نفسه، إذا بين وأوضح. قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم "الثيب يعرب عنها لسانها، والبكر تستأمر في نفسها".[1]

اصطلاحا:

الإعراب في الاصطلاح هو التغيير الذي يطرأ على آخر الكلمة حسب العوامل الداخلة عليها كانت لفظية أم مقدرة، كابن آجروم الذي عرفه يقول:"الإعراب هو تغيير أواخرِ الكَلِم، لاختلافِ العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا.وأقسامُه أربعة: رَفع، ونَصب، وخَفْض، وجَزْم. فللأسماء من ذلك الرفع، والنصب، والخفض، ولا جزم فيها، وللأفعالِ من ذلك: الرفع، والنصب، والجزم، ولا خفض فيها"2.

والإعراب يدخل على الكلام ليوضح المعاني،كما أن الكلام لو لم يعرب لا لتبست علينا المعاني.يقول بن جني:"هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه وشكر سعيدًا أبوه علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ولو كان الكلام شرجًا واحدًا لاستبهم أحدهما من صاحبه"3.

كما كان للحركات الإعرابية والعوامل الداخلة على الكلمة دور في تمييزنا بين الفاعل والمفعول به، والمضاف والمضاف إليه، دون حاجتنا للإعراب، يقول الفارسي:"الإعراب أن تختلف أواخر الكلم لاختلاف العامل مثال ذلك: هذا رجل، ورأيتُ رجلاً، ومررتُ برجلٍ فالآخر من هذا الاسم قد اختلف

الجزء:1، الطبعة: الأولى، الصفحة:115، نسخة مصورة

[1] أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، عام النشر: (1399هـ - 1979م)، الجزء:4، الصفحة:299، كتاب

[2] ابن آجروم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله ، متن الآجرومية، دار الصميعي، الطبعة: 1419هـ-1998م، الصفحة:6، نسخة مصورة

3 أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجزء:1، الطبعة:الرابعة، الصفحة:36، المكتبة الشاملة

باعتقاب الحركات (على آخره) واعتقاب هذه الحركات (المختلفة) على الآخر إنما هو لاختلاف العوامل التي هي: هذا، ورأيت، والباء في: مررتُ برجلٍ. فهذه عوامل كل واحد منها غير الآخر"[1]

وصرح جمهور النحاة أن الإعراب دلالة على المعاني، ومن أوضح الأمور على أن الإعراب يبين المعاني،"أنه لو قرأ أحد قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[2]."لو أبدلت فيه حركة (الله) إلى الرفع وحركة (العلماء) إلى النصب، لاختل المعنى وتغير إلى العكس تماما"[3]

وهذا ما يبين أهمية الإعراب الذي اختصت به لغتنا العربية في تبيان المعاني.

أنواع الإعراب:

أنواع الإعراب أربعة رفع ونصب وجر وجزم وهذه الأربعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

ما تشترك فيه الأسماء والأفعال وهو الرفع والنصب،والجر يختص بالأسماء والجزم يختص بالأفعال، وهذا ما ذكره ابن هشام يقول: "ما هو مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب مثال دخول الرفع فيهما زيد يقوم ف زيد مرفوع بالابتداء وعلامة رَفعه الضمة ويقوم مرفوع لأنه فعل مضارع خَال عَن ناصب وجازم وعلامة رفعه أيْضا الضمة وَمِثَال دخول النصب فيهما أن زيدا لن يقوم ف زيدا اسم منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ويقوم فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نَصبه أيْضا الفتحة،وما هو خاص بالاسم وهو الجر نحو بزيد ف زيد مجرور بِالْبَاء وعلامة جَرّه الكسرة".[4]

---

[1] أبو علي الفارسيّ، الإيضاح العضدي، الطبعة:الأولى، (1389 هـ - 1969 م)، الصفحة:11، كتاب

[2] سورة: فاطر، الآية:28

[3] د. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الجزء:1، الطبعة: الأولى، (1420 هـ - 2000 م)، الصفحة:25، كتاب

[4] عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا، الصفحة:44، كتاب

ويضيف أيضا ابن عقيل قائلا:"فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الأسماء والأفعال نحو زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وأما الجر فيختص بالأسماء نحو بزيد وأما الجزم فيختص بالأفعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة في أخو والياء عن الكسرة في بني من قوله جاء أخو بني نمر وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة."[1]

كما أن هذه الأنواع الأربعة للإعراب لها علامات تدل عليها وهي ضربان:

1-علامات أصلية.

2-علامة فرعية.

"العلامات الأصلية وهي أربع:

1-الضمة للرفع.

2-الفتحة للنصب.

3-الكسرة للجر.

4-حذف الحركة للجزم، ويقال: السكون. أو الوقف.

الإعراب بالعلامات الفرعية وهي واقعة في سبعة أبواب:

1-الأسماء.

2-المثنى.

[1] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الجزء:1، الصفحة:43

3-جمع المذكر السالم.

4-جمع المؤنث السالم.

5-ما لا ينصرف.

6-الأمثلة الخمسة.

7-الفعل المضارع المعتل الآخر."[1]

كما ينقسم الإعراب من حيث نوعه إلى ثلاثة أنواع :لفظي، وتقديري، ومحلي.

1-الإعراب اللفظي: هو الذي تكون علامته ظاهرة على الحرف الأخير من الكلمة، وهذا ما ورد في كتاب جامع الدروس العربية:"الإعرابُ اللفظيّ أثر ظاهر في آخر الكلمة يجلبه العامل.

وهو يكون في الكلمات المعربة غير المُعتلّة الآخر، مثل "يُكرم الأستاذ المجتهد".[2]

2-الإعراب التقديري: هو عكس اللفظي، وهو الذي لا تكون علامته ظاهرة على الحرف الأخير من الكلمة، فتكون الحركة مقدرة لأنها غير ملحوظة وذلك بسبب التعذر أو الثقل أو اشتغال المحل.

أ- التعذر: استحالة ظهور الحركة على حرف العلة، حيث يتعذر على اللسان أن تظهر الحركة عليه، "ويكون ذلك هنا مع الاسم المقصور، مثل: "الشُّورَى، الهُدَى" فالألف التي في آخر هذين الاسمين لا تقبل الحركة، ولك أن تجرِّب إظهار الحركة -ضمة أم فتحة أم كسرة- على هذين الاسمين، وإنك لن تستطيع النطق بها."[3]

---

[1] عبد الله بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، الصفحة:39\38

[2] مصطفى بن محمد سليم الغلاييني ، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الجزء:1، الطبعة: الثامنة والعشرون، (1414 هـ - 1993 م)، الصفحة :22، كتاب

[3] محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، الطبعة: الأولى 1971 م، الصفحة:91، كتاب

ب- **الثقل**: صعوبة ظهور الحركة على حرف العلة؛ حيث يثقل على اللسان أن تظهر الحركة عليه، وإن كان يستطيع ذلك مع مشقة."و يكون ذلك هنا مع الاسم المنقوص في بعض حالاته الإعرابية مثل: "الهادِي، القاضِي" فالياء التي في آخر هذين الاسمين يصعب نطقًا أن تشكل

بالضم، بأن يقال: "الهادِيُ، القاضِيُ".[1]

ج- **اشتغال المحل أو(المناسبة)**: ويقصد به اشتغال محل الحركة وهو الحرف الأخير للكلمة بالحركة المناسبة، للحرف الذي بعده، ويكون في المضاف إلى ياء المتكلم، مثل: كتابي، وأخي.

3-**الإعراب المحلي**: "الإعرابُ المحلي تغيّر اعتباري بسبب العامل، فلا يكون ظاهراً ولا مقدراً.

وهو يكون في الكلمات المبنيّة، مثل "جاء هؤلاء التلاميذُ، أكرمتُ من تعلّمَ. وأحسنتُ إلى الذين اجتهدوا. لم يَنجحنَّ الكسلانُ".[2]

[1] محمد عيد، النحو المصفى، الصفحة:91

[2] مصطفى بن محمد سليم الغلاييني ، جامع الدروس العربية، الجزء:1، الصفحة:27

أقسام الفعل :

عدّ النحويون الفعل على أنه كلمة تجمع بين دلالتين الحدث والزمن، ولذلك جل تعريفاتهم جاءت شاملة وجامعة لهذين المصطلحين اللذين باقترانهما تظهر صيغة الفعل التي بدورها تعبر عن الزمن.كما أن للفعل تقسيمات عدة خاصة في المجال النحوي أولها ما يتعلق بزمن الفعل فيكون إما ماض أو حاضر أو مستقبل،ثانيا ما يتعلق بالإعراب فالفعل ضربان مبني و معرب ،وكلاهما نخصه بالدراسة.

أولا: الفعل الماضي: الأفعال الماضية كلها مبنية، وبناؤه على الفتح. وكما هو معلوم أن الفعل الماضي صيغته تدل على حدث في زمن مضى قبل النطق به، وفي هذا الصدد يقول الزمخشري في كتابه المفصل :"وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك. وهو مبني على الفتح. إلا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه. فالسكون عند الإعلال ولحوق بعض الضمائر. والضم مع واو الضمير"[1].

كما تطرق أيضا ابن يعيش في شرحه للمفصل للزمخشري، وموضحا أكثر قوله حيث يقول :"ويريد بالاقتران وقت وجود الحدث لا وقت الحديث عنه، ولولا ذلك لكان الحد فاسدا، والمستقبل ما لم يكن له وجود بعد، بل يكون زمان الإخبار عنه قبل زمان وجوده.وأما الحاضر فهو الذي يصل إليه المستقبل، ويسري منه الماضي ، فيكون زمان الإخبار عنه هو زمان وجوده"[2]

فمثلا نقول: قام زيد القيام هنا دلالة عن الماضي، وعليه يقول ابن السراج فالماضي كقولك: "صلى زيد" يدل على أن الصلاة كانت فيما مضى من الزمان".[3]

---

[1] الزمخشري جار الله ، المفصل في صنعة الإعراب، الصفحة:319.

[2] يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع ، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الجزء: 4 ، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م ، الصفحة:207، المكتبة الشاملة

[3] ابن السراج ، الأصول في النحو، الجزء:1 ، الصفحة:38

وكما أن لكل فعل علامة تدل عليه ،فالفعل الماضي علامته أن يقبل تاء التأنيث في آخره وهذا ما أشار إليه ابن هشام يقول:"فذكرت أن علامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت"[1]

إعرابه:

الفعل الماضي مبني دائما وله ثلاث حالات في البناء و هي:

الفتح، الضم، السكون

الفتح:

يبنى الفعل الماضي في الأصل على الفتح

فمثلا نقول: حضر المعلم، حضر: فعل ماض مبني على الفتح

الضم :

يبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة نحو:

"كتبوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف الألف الفارقة بين الاسم والفعل حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب."[2]

السكون:

"يبنى على السكون في آخره إذا اتصلت به "التاء" المتحركة التي هي ضميرٌ "فاعل"، أو: "نا" التي هي ضمير فاعل، أو"نون النسوة" التي هي كذلك. مثل أكرمتُ الصديق، وفرحتُ به. و مثل: خرجْنا في رحلة طيبة ركبنا فيها السيارة، أما الطالبات فقد ركبْن القطار".[1]

---

[1] ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى، الصفحة:27

[2] الدكتور نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1998 م، الصفحة:88، كتاب

ثانيا : الفعل المضارع:

ورد في جل قواميس اللغة أن المضارع هو المشابه،كما سمي مضارعا لمضارعته الاسم ومنه المضارعة أي المشابهة "ويعنون بالمضارعة مشابهة الفعل المضارع للأسماء، فالمقصود بالفعل المضارع، الفعل المشابه للاسم"[2]، أما عن سبب تسميته بالمضارع فيؤكد الحازمي بقوله :" فسمي الفعل المضارع مضارعاً لمشابهته الاسم، قيل مأخوذة من الضرع، كأنَّ كلا من المشتبهين الاسم والفعل المضارع ارتضعا من ثدي واحد، فهما أخوان رضاعًا، لذلك سمي الفعل المضارع بالمضارع لوجود مشابهة الفعل المضارع بالاسم".[3]

وما يميز الفعل المضارع عن باقي الأفعال هو مشابهته للاسم ودخول الأحرف الأربعة عليه، و المسميات بأحرف المضارعة وهي (نأيت)،كما تلحق أوّل كل فعل وكل حرف ودلالته وفي هذا الصدد يقول ابن الحاجب "وهو ما أشبه الاسم بأحد حروف (نأيت) لوقوعه مشتركا، وتخصيصه بالسّين و (سوف).فالهمزة للمتكلّم مفردا، والنّون له مع غيره، والتّاء للمخاطب وللمؤنّث والمؤنّثين غيبة، والياء للغائب غيرهما".[4]

و وجه المشابهة بين الفعل المضارع والاسم، وقوع كلّ منهما مشتركا ومخصصا، "أما اشتراك الاسم فكرجل وأما تخصيصه فنحو: هذا الرجل، وأمّا اشتراك الفعل المضارع فنحو: يضرب لكونه للحال والاستقبال، وأمّا تخصيصه فنحو: سيضرب وسوف يضرب".[5]

---

[1] عباس حسن ، النحو الوافي، دار المعارف، الجزء:1، الطبعة الخامسة عشرة، الصفحة:80، المكتبة الشاملة

[2] د. فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو، الجزء: 3، الصفحة:323

[3] أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أب القلاوي الشنقيطي)، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، (1431 هـ - 2010 م)، الصفحة:232

[4] ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، الصفحة:44، المكتبة الشاملة

[5] أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة ، الكناش في فني النحو والصرف، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 2000 م، الجزء: 2، الصفحة 6، المكتبة الشاملة

كما أن الفعل المضارع يحصل بزيادة أحرف المضارعة وهي الهمزة أو النون أو التاء أو الياء على الفعل الماضي يقول: "المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي؛[1]

إعرابه:

الفعل المضارع شابه الأسماء بالزوائد التي في أوله، فاستحق بذلك أن يكون معربا،فإعراب المضارع يكون بالرفع والنصب والجزم.

_وعلامة رفعه الضمةُ ظاهرةً، نحو (ينجح المجتهدون) ، أو مقدَّرَة نحو "يَخشى العاقل ربّهُ".

_وعلامة نصبه الفتحة ظاهرة، نحو "لن أقول إلا الحق"، أو مقدرة، نحو "لن أخشى إلا الله".

وعلامة جزمه السكون نحو "لم تفزْ".

"وإنما يعرب المضارع بالضمة رفعاً، وبالفتحة نصباً، وبالسكون جزماً إن كان صحيح الآخر، ولم يتصل بآخره شيء، فإن كان معتل الآخر غير متصل به شيء جزم بحذف آخره نحو "لم يَسعَ، ولم يرمِ، ولم يدعُ". وتكون علامة جزمه حذف الآخر، وإن اتصل بآخره ضمير التثنية أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، فهو معربٌ بالحرف، بالنون رفعاً، نحو "يكتبان ويكتبون وتكتبين" وبحذفها جزماً ونصباً، نحو "إن يَلزَمُوا معصية اللهِ، فلن يفوزوا برضاه".[2]

---

[1] حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين ، شرح شافية ابن الحاجب، مكتبة الثقافة الدينية، الجزء 1، الطبعة: الأولى(1425 هـ- 2004م)، الصفحة:268، المكتبة الشاملة

[2] مصطفى بن محمد سليم الغلاييني ، جامع الدروس العربية، الجزء:2، الصفحة:165

ثالثا:فعل الأمر:

فعل الأمر مبني،ويبنى على ما يجزم به مضارعه.

وَالأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ... مِثَالُهُ: احْذَرْ صَفْقَةَ الْمَغْبُونِ

وَإِنْ تَلاَهُ أَلِفٌ وَلاَمُ ... فَاكْسِرْ وَقُلْ: لِيَقُمِ الْغُلاَمُ[1]

"كما أن أفعال الأمر مبنيا الأواخر على السكون ما لم يلها حرف ساكن، فإن وليها كسرت، كقولك: (اتق الله)".[2]

وكما هو معلوم فإن فعل الأمر هو ما يدل على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة،وهذا ما جاء به ابن هشام حيث يقول"فذكرت أن علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة وذلك نحو: قُم فإنه دال على طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول إذا أمرت المرأة قومي وكذلك اقعد وأقعدي واذهب واذهبي قال الله تعالى" فكلي واشربي وقري عينا"[3] ولفعل الأمر علامتين يُعرف بهما، الأولى:لفظية،وهو قبوله لياء المخاطبة ونون التوكيد.والثانية:معنوية،وهو أن يرد بصيغة الطلب،وهذا ما جاء به الحازمي في شرحه لنظم الأجرومية يقول:"وأما علامة الأمر فهي مركبة من شيئين: إحداهما: لفظية، والأخرى: معنوية. أما المعنوية فهي دلالته على الطلب بصيغته، كون اللفظ يفهم طلبا،وهذا معنى الأمر اللغوي، لكن بشرط أن تكون دلالة الفعل على الطلب بالصيغة، يعني بذاته بدون واسطة تدخل عليه. وأما اللفظية فهي أن يكون قابلا لياء الفاعلة أو إحدى نوني التوكيد"[4].

---

[1] محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ ، اللمحة في شرح الملحة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الجزء: 1، الطبعة: الأولى، 1424هـ/2004م، الصفحة:135، المكتبة الشاملة

[2] مرجع نفسه، الصفحة:135

[3] ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى، الصفحة:30

[4] أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، الصفحة:77

وإذا دلت الكلمة على معنى فعل الأمر ولم تقبل علامته وهي نون التوكيد والدلالة على الطلب، فهي اسم فعل. وهذا ما أكده ابن مالك في ألفيته بقوله:

والأمر إن لم يك للنون محل ... فيه هو اسم نحو صه وحيهل

إعرابه:

"يبنى فعل الأمر على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء أو إذا اتصلت به نون النسوة نحو:

أدرس: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

أدرسن: فعل أمر مبني على السكون والنون نون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

- يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر نحو:

ارم: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت".[1]

_كما تبين لي أن أتمم هذا المبحث بهذه الخلاصة من شرح الأشموني لألفية ابن مالك والجامعة لعلامات الأفعال والتي تميز كل نوع منها عن أخويه يقول: "ولما كانت أنواع الفعل ثلاثة: مضارع، وماض، وأمر،أخذ في تمييز كل منها عن أخويه مبتدئا بالمضارع لشرفه بمضارعته الاسم أي: بمشابهته،كما سيأتي بيانه، فقال: "فعل مضارع يَلِي" أي: يتبع "لَمْ" النافية، أي: ينفى بها "كَيَشَمْ" بفتح الشين مضارع شممت الطيب ونحوه بالكسر، من باب "علم يعلم"، هذه اللغة الفصحى، وجاء أيضا من باب "نصر ينصر"، حكا هذه اللغة الفراء وابن الأعرابي ويعقوب وغيرهم، ولا عبرة بتخطئة ابن درستويه العامة في النطق بها. "ومَاضِي الأفعال بِالتَّا" المذكورة، أي: تاء فعلت وأتت "مِزْ" لاختصاص كل منهما به، ومز: أمر من مازه يميزه، يقال: مزته فامتاز، وميزته فتميز "وَسِمْ" أي: علم "بِالنُّونِ" المذكورة، أي: نون التوكيد "فِعْلَ الأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ" أي: طلب "فُهِمْ" من اللفظ، أي: علامة فعل

[1] الدكتور نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، الصفحة:138

الأمر مجموع شيئين: إفهام الكلمة الأمر اللغوي وهو الطلب، وقبولها نون التوكيد؛ فالدور منتف، فإن قبلت الكلمة النون ولم تفهم الأمر فهي مضارع".[1]

[1] علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشموني الشافعي ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الجزء: 1، الطبعة: الأولى (1419هـ- 1998م)، الصفحة:38، نسخة مصورة

العوامل اللفظية والمعنوية في الفعل المضارع

حالات إعراب الفعل المضارع: الفعل المضارع مرفوع حتى يدخل عيه ناصب أو جازم

إذا تجرد الفعل المضارع من عامل النصب والجزم يكون مرفوعا، يقول ابن مالك في ألفيته:

ارفع مضارعا إذا يجرد ... من ناصب وجازم ك تسعد

ويؤكد الشاطبي في شرحه لألفية ابن مالك بقوله:" وابتدأ بالرفع لأنه الأصل، ويعني أن الفعل المضارع إذا تجَّرد من الناصب والجازم فأنه يرفع حينئذ، فتقول: أنت تَسْعَدُ، وزيد يَسْعَدُ، ويَخرُجُ أبو عبدالله، وما أشبه ذلك ، وأتى بالتجريد عن الناصب والجازم على مَساق الشرطية، لأنه قال: ارفعْه إذا تجدد، فيَحتمل أن يكون قد جَعل التعرِّي هو نفس الرافع للفعل، فيكون مذهبه هنا مذهبه في "التسهيل" لأنه جعل التعرِّي هو الرافع، فقال: يُرفع المضارع لتعرِّيه من الناصب والجازم."[1]

نواصب الفعل المضارع:

ينصب الفعل المضارع مباشرة بدخول حرف من حروف النصب المختصة به عليه، وهي عوامل لفظية يقول"فأما النصب فيه فبعوامل لفظية، وهي "أن"، و"لن"، و"كي"، و"إذن". هذه الأربعة تنصب الفعل بأنفسها، وما عداها فبإضمار "أن" معها على ما سيأتي بيانه. والأصل من هذه الأربعة "أن"، وسائر النواصب محمولة عليها. وإنما عملت لاختصاصها بالأفعال كما عملت حروف الجر في الأسماء لاختصاصها بها،.[2] وهذه أربع أدوات متفق على أنها تنصب بنفسها بين البصريين والكوفيين.

---

[1] أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي ، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الجزء:6، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م، الصفحة:1، المكتبة الشاملة

[2] ابن يعيش ، شرح المفصل للزمخشري، الجزء:4، الصفحة:224

الأداة الأولى: أن

أن: المصدرية وهي إحدى نواصب الفعل المضارع وتعمل ظاهرة ومضمرة، يقول الزمخشري: "وينصب بأن المضمرة بعد خمسة أحرف وهي: حتى، واللام، و أو بمعنى إلى، وواو الجمع، والفاء، في جواب الأشياء الستة الأمر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض، وذلك قولك: سرت حتى أدخلها، وجئتك لتكرمني، ولألزمنك أو تعطيني حقي، ولا تأكل السمك وتشرب اللبن، وائتني فأكرمك."[1]

الأداة الثانية:لن

لن: حرف نفي ،ينصب الفعل المضارع "وأمَّا (لَنْ) فهي عند سيبويه مفرَدة، وعند الخليل مركّبة، وأصلُها عنده: (لا أن) فحذفت الهمزة تخفيفًا والتقى ساكنان؛ وهما: الألِف والنّون؛ فحذفت الألِف لذلك، وبقي (لَنْ) ،والصّحيح ما ذهب إليه سيبويه"[2].

الأداة الثالثة: إذن

إذن: حرف جواب مثل:نعم، وتكون لتصديق الخبر وهو حرف ينصب الفعل المضارع، وذالك بثلاثة شروط: "الأول: أن يكون الفعل مستقبلاً. فإن كان حالاً رفع، كقولك لمن يحدثك: إذا أظنك صادقاً. الثاني: أن تكون مصدرة. فإن تأخرت ألغيت حتماً، نحو: أكرمك إذاً. وغن توسطت، وافتقر ما قبلها لما بعدها مثل أن تتوسط بين المبتدأ وخبره، وبين الشرط وجزائه، وبين القسم وجوابه - وجب إلغاؤها، أيضاً كالمتأخرة".3

قال ابن مالك: "وشذ النصب بإذن بين ذي خبر وخبره".

الأداة الرابعة: كي

كي: وأمّا (كي) فتكونُ في موضعٍ ناصبه بنفسها، وفي موضعٍ ناصبه بغيرها.

---

[1] الزمخشري جار الله ، المفصل في صنعة الإعراب، الصفحة:325

[2] ابن الصائغ ، اللمحة في شرح الملحة، الجزء:2، الصفحة:821

3 أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي ، الجنى الداني في حروف المعاني ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م، الصفحة:361، كتاب

"فإذا دخلت عليها لامُ الجر، كقوله تعالى: (لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ)[1] كان النّصب بها بنفسها، ولم تكن حرف جرّ؛ لأن حرف الجر لا يدخل على مثله غالبا؛ فإذا قلت: (جئتُ لكيْ أُكرمَك) فالتقدير: لأن أكرمك وإظهار اللاّم بعدها تنبيه على أنّ النصب بـ (أنْ) مضمرة؛ فالموضع الّذي تنصب فيه بإضمار (أن) هو الموضع الّذي تكون فيه كاللاّم، كقولك:(جئتُ كَيْ أُكلِّمَك)"[2]

[1] سورة: الحديد، الآية:23

[2] ابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، الجزء:2، الصفحة:827-828

العوامل الجازمة للفعل المضارع

قبل أن نشرع في عرض العوامل الجازمة للفعل المضارع وجب التذكير بأن الجزم يدخل على الفعل مثل الجر في الاسم. كما اختصر بعض النحاة الجزم بالحذف فيشمل الحذف حذف الحركة والحرف أيضا، لأن العلامة الأصلية للجزم هي السكون، والسكون يعتبر حذف لأنه حذف للحركة.

أما الفعل المضارع لا يأتي مجزوما إلا في ثلاثة أوجه، وهي العوامل التي تجزم فعلا واحدا، والجزم بجواب الطلب، والعوامل الجازمة لفعلين"أدوات الشرط الجازمة" وأبدأ بتفصيلها كالآتي:

العوامل الجازمة لفعل واحد:

وهي عند النحاة أربعة: اللام الدالة على الأمر أو الطلب، لا الدالة على النهي،ولم ولما وهما للنفي ويختصان بالمضارع.

ذكرها ابن مالك في ألفيته يقول:

بلا ولامٍ طالبا جَزْما ... في الفعل هكذا بلَمْ ولَمَّا

وهذه العوامل تجزم فعلا واحدا

" وهي: (لم)، و (لما)، و (لام الطلب)، و (لا الطلبية).

وعملها: جزم المضارع بعدها."[1]

كما أضاف ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك أن ما يجزم فعلا واحدا "وهو اللام الدالة على الأمر نحو ليقم زيد أو على الدعاء نحو (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ)[2] ولا الدالة على النهي نحو قوله تعالى: (لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ)[3] أو على الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا ولم ولما وهما للنفي ويختصان بالمضارع

[1] حازم خنفر ، الأنشوطة في النحو، الصفحة:14، كتاب

[2] سورة : الزخرف، الآية: 88

[3] سورة: التوبة، الآية:40

ويقلبان معناه إلى المضي نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو ولا يكون النفي بلما إلا متصلا بالحال".[1]

معانيها:

1_ اللام الطلبية : وتفيد الأمر نحو"لينفق ذو سعة من سعته" وتدل على الدعاء أيضا نحو"ليقض علينا ربك" وكلاهما تحت سقف الطلب.

2_لا: حرف نهي، يجزم الفعل المضارع، "ويخلصه للاستقبال، نحو " لا تخافي، ولا تحزني ". وترد للدعاء، نحو " لا تؤاخذنا، إن نسينا، أو أخطأنا ". ولذلك قال بعضهم: لا الطلبية، ليشمل النهي وغيره"،[2]

3_لم:حرف نفي ،ويأتي جازما نحو"لم يلد ولم يولد"

4_لما: "التي تجزم الفعل المضارع. وهي حرف نفي، تدخل على المضارع فتجزمه، وتصرف معناه إلى المضي،"[3]

العوامل الجازمة لفعلين(أدوات الشرط):

وتسمى أدوات المجازاة وتسمى أيضا أدوات الشرط لإفادتها أن ما يليها شرط وسبب لما يليها، يقول ابن هشام"وأما ما يجزم فعلين فهو إحدى عشرة أداة وهي إن نحو (**إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ**)[4]وأين نحو (**أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ**)[5] وأي نحو (**أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ**)[6] ومَن نحو (**مَن يَعۡمَلۡ**

[1] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الجزء:4، الصفحة :26

[2] أبو محمد المالكي ، الجنى الداني في حروف المعاني، الصفحة:300

[3] مصدر نفسه، الصفحة:592

[4] سورة: النساء، الآية:133

[5] سورة: النساء، الآية:87

[6] سورة: الإسراء، الآية:110

سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ)[1] وما نحو (وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ)[2] ومهما كقول امرئ القيس: أغرك مني أن حبك قاتلي وأنك مهما تأمري القلب يفعل"[3]

وهذه الأدوات التي تجزم فعلين كلها أسماء، إلا (إن) و(إذ ما) فإنهما حرفان، يقول النجار:"وجازم لفعلين وهو أربعة أنواع: حرف باتفاق، وهو: "إنْ" وحرف على الأصح، وهو: "إذ ما" واسم باتفاق، وهو "من، وما ومتى، وأي، وأين، وأيان، وأنى، وحيثما.

واسم على الأصح وهو: مهما"[4]

كما تقتضي هذه الأدوات في عملها على جملتين تسمى الأولى: جملة الشرط وتسمى الثانية:جملة جواب الشرط،

معانيها:

وكل هذه الأدوات تجزم فعلين: فعل الشرط وفعل جواب الشرط، وكل له دلالته ومعناه :

مَن: "وهي اسم مبهم للعاقل، نحو (**مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ**)[5].

ما: وهي اسم مبهم لغير العاقل، نحو (**وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ**)[6].

متى: وهي اسم زمان تضمن معنى الشرط، كقول الشاعر (من الطويل)

متى تأته تعشُو إلى ضوء ناره ... تجد خير نارٍ، عندها خيرُ موقد"[7]

أنى:"وهي ظرف للمكان . يفيد العموم، نحو (أنى تذهب أذهب)

---

[1] سورة: النساء، الآية:123

[2] سورة: البقرة، الآية:197

[3] ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى، الصفحة:85

[4] محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة، الجزء:4، الطبعة: الأولى 1422هـ - 2001م، الصفحة:41، نسخة مصورة

[5] سورة: النساء، الآية:123

[6] سورة: البقرة، الآية:197

[7] مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدروس العربية، ، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت الجزء:2، الطبعة: الثامنة والعشرون، 1414 هـ - 1993 م، الصفحة:187، كتاب

إذا: أوسع زمنا من (إذ) فإنها تكون ظرفا للاستقبال، وزمنه أطول من المضي لأن المستقبل دائما أطول وأفسح من الماضي الذي انتهى، وتكون للاستمرار والمضي أيضا نحو: (حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ)[1] و (إذا) مطلقة"[2].

مهما:" أحدهما: أن يكون الأصل فيها (ما) ، فزيدت عليها (ما) ، كما تزاد على (إن) ، فصار اللفظ (ماما) ، فأبدلوا من الألف الأولى (هاء) ، لأنها من مخرجها، كراهة لتكرار اللفظ، فصار اللفظ (مهما) ، وقد بينا أن (ما) تستعمل في غير المجازاة.

والثاني: أن يكون الأصل فيها (مه) ، مثل (صه) بمعنى: اسكت، ثم زيد عليها (ما) ، وهذه أيضا لا تختص بالجزاء، وإنما ساغ دخولها في الجزاء، لأن الجزاء قد يجاب بجواب الشرط وهو غير واجب، فجاز أن يستعمل بعد ألفاظه.".[3]

أيان: "وهى ظرف زمان أيضا نحو أيان تقم أقم معك. الثامنة أين وهى ظرف مكان نحو أين تجلس أجلس معك.

إذ ما : وهى حرف بمعنى إن.

حيثما : وهى ظرف مكان نحو: حيثما تذهب أذهب معك. الحادية عشرة أنّى وهى ظرف مكان نحو أنّى تجلس أجلس معك. وفهم من تمثيله ب «إذ ما» وبحيثما أنهما لا يجزم بهما إلا إذا اقترنا بما كالمثال".[4]

كيفما: "وهي لبيان الحال، نحو (كيفما تصنع أصنع) و (كيف تفعل أفعل)، ولا تلزمها (ما) في الشرط، واستعمالها في الشرط قليل".[1]

---

[1] سورة: يونس، الآية: 90

[2] د. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، الجزء:4، الصفحة:81

3 محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق ، علل النحو، مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999م، الصفحة: 435، نسخة مصورة

[4]أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي ، شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي المالكي ، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان ، عام النشر: 1425 هـ - 2005، الصفحة:288، المكتبة الشاملة

إعرابها:

أدوات الشرط منها ما هو حرف ومنها ما ماهو اسم ، وإعرابها يكون حسب دلالتها

"فما دل على زمان أو مكان، فهو منصوب محلا على أنه مفعول به لفعل الشرط.

و"من وما ومهما" إن كان فعل الشرط يطلب مفعولا به، فهي منصوبة محلا على أنها مفعول به له، نحو "ما تحصل في الصغر ينفعك في الكبر. من تجاور فأحسن إليه. مهما تفعل تسأل عنه". وإن كان لازما أو متعديا استوفى مفعوله، فهي مرفوعة محلا على أنها مبتدأ، وجملة الشرط خبره، نحو "ما يجيء به القدر، فلا مفر منه. من يجد يجد، مهما ينزل بك من خطب فاحتمله ما تفعله تلقه "من تلقه فسلم عليه، مهما تفعلوه تجدوه، و"كيفما" تكون في موضع نصب على الحال من فاعل فعل الشرط، نحو "كيفما تكن يكن أبناؤك".[2]

[1] د. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، الجزء:4، الصفحة:85

[2] مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء:2، الصفحة:203

إعراب الفعل المضارع إذا تجرد من ناصب وجازم:

وإعراب الفعل المضارع يتطلب أن تتغير حالته الإعرابية ،مابين الرفع ، والنصب، والجزم، وتتغير علامة آخره.

إعراب الفعل الصحيح:

الفعل الصحيح هو ما كان كل حرف من حروفه الأصلية صحيحا،وهو ثلاثة أنواع :

أ- "السالم: ما كان خاليا من الهمزة والتضعيف.

ب- المهموز: ما كان أحد حروفه الأصلية همزة.

ج- المضعف: ما كان حرفاه الثاني والثالث من جنس واحد".[1]

إعرابه:

وإعرابه كالتالي:"الفعل الصحيح الآخر يبنى على الفتح أصلا، ويبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة وعلى السكون إذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك،كما يجزم مضارعه بالسكون، ويبنى الأمر منه على السكون"[2].

إعراب الفعل المعتل:

الفعل المعتل هو ما كان بعض حروفه الأصلية من أحرف العلة، وهو خمسة أنواع:

"أ- المثال: ما كان أوله حرف علة.

ب- الأجوف: ما كان وسطه حرف علة.

ج- الناقص: ما كان آخره حرف علة.

د- اللفيف المفروق: ما كان أوله وآخره حرفي علة.

هـ- اللفيف المقرون: ما كان وسطه وآخره حرفي علة."[1]

---

[1] على الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزء:1، الصفحة:280. كتاب

[2] محمد عيد، النحو المصفى، الصفحة:112

يكون الفعل المضارع معتلّ الآخر بالألف المقصورة أو الياء أو الواو.

إعرابه:

"الألف المقصورة وتقدّر عليها الضمة والفتحة للتعذر:

يتعافى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

لن يتعافى:

لن: حرف نفي ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يتعافى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

إذا كان آخر الفعل المضارع واوا أو ياء قدّرت عليه الضمة فقط أما الفتحة فتظهر لخفتها:

يدعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

لن يدعو:

يدعو: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو"[2].

[1] على الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ، الجزء:1، الصفحة:680

[2] الدكتور نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، الصفحة:34، كتاب

عامل الرفع في الفعل المضارع:

ومن أبرز الخلافات النحوية في إعراب الفعل المضارع ،الخلاف حول رافعه، حيث اختلف النحاة حول رافع الفعل المضارع وبذلك تعددت آراءهم ،وقال الفراء ومن وافقه من الكوفيين أن الرافع للفعل هو التجرد من الناصب والجازم، وقال الكسائي يرتفع بحروف المضارعة، وقال سيبويه و البصريون أن رافعه هو وقوعه موقع الاسم.

يرى الفراء ومن وافقه من الكوفيين أن عامل رفع الفعل هو تجرده من الناصب والجازم، ورافعه هو تجرده من ناصب وجازم، فالتجرد عندهم هو عامل الرفع أي هو الذي أوجبه وهو عامل معنوي، ولهذا يقول ابن مالك:

ارفع مضارعا إذا تجرد من ناصب وجازم كتسعد

فحجتهم في ذلك بأن قالوا: "إنما قلنا ذلك لأن هذا الفعل تدخل عليه النواصب والجوازم، فالنواصب نحو: أن، ولن، وإذن، وكي، وما أشبه ذلك، والجوازم نحو: لم، ولما، ولام الأمر، ولا في النهي، وإن في الشرط، وما أشبه ذلك، فإذا دخلت عليه هذه النواصب دخله النصب، نحو "أريد أن تقوم، ولن يقوم، وإذن أكرمك، وكي تفعل ذلك"، وما أشبه ذلك، وإذا دخلت عليه هذه الجوازم دخله الجزم، نحو "لم يقم زيد، ولما يذهب عمرو، ولينطلق بكر، ولا يفعل بشر، وإن تفعل أفعل" وما أشبه ذلك، وإذا لم تدخله هذه النواصب أو الجوازم يكون رفعًا، فعلمنا أن بدخولها دخل النصب أو الجزم، وبسقوطها عنه دخله الرفع".[1]

ويرى الكسائي أن الفعل المضارع يرتفع بحروف المضارعة وهي (نأيت) فيكون العامل فيه عامل لفظي وقوله في ذلك أن قبل دخول حروف المضارعة كان الفعل المضارع مبنيا وبها أصبح مرفوعا ، ويفند ابن يعيش في شرحه قول الكسائي فيقول:" وهو قول واهٍ أيضا، لأن حرف المضارعة إذا دخل

[1] عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، الجزء:2، الطبعة: الأولى 1424هـ- 2003م، الصفحة:448، كتاب

الفعل، صار من نفس الفعل كحرف من حروفه، وجزءُ الشيء لا يعمل في باقيه، لأنه يكون عاملاً في نفسه. ووجه ثان أن الناصب يدخل عليه، فينصبه، والجازم يجزمه، وحروف المضارعة موجودة فيه، فلو كانت هي العاملة الرفع، لم يجز أن يدخل عليها عاملٌ آخر، كما لم يدخل ناصبٌ على جازم، ولا جازمٌ على ناصب."[1] أما رأي الكسائي ففاسد ذلك أن الزوائد إذا كانت توجب الرفع ، فلا يمكننا نصب الفعل ولا جزمه لأن هذه العوامل أي النصب والجزم لا تدخل على الرفع، وهذا ما جاء به الأنباري يقول:" فأما قول الكسائي فظاهر الفساد، لأنه لو كان الزائد في أوله هو الموجب للرفع، لوجب ألا يجوز نصب الفعل، ولا جزمه مع وجوده، لأن عامل النصب والجزم، لا يدخل على عامل الرفع، فلما وجب نصبه بدخول النواصب، وجزمه بدخول الجوازم، دل على أن الزائد ليس هو العامل".[2]

أما قول سيبويه و البصريون أن رافعه هو وقوعه موقع الاسم عامل معنوي وهو الأرجح عند جمهور النحاة ، وحجة البصريين في ذلك قولهم:" إنما قلنا إنه مرفوع لقيامه مقام الاسم، وذلك من وجهين:

أحدهما: أن قيامه مقام الاسم عامل معنوي؛ فأشبه الابتداء، والابتداء يوجب الرفع، فكذلك ما أشبهه.

والوجه الثاني: أنه بقيامه مقام الاسم قد وقع في أقوى أحواله، فلما وقع في أقوى أحواله وجب أن يعطى أقوى الإعراب، وأقوى الإعراب الرفع، فلهذا كان مرفوعًا لقيامه مقام الاسم".[3]

---

[1] ابن يعيش ، شرح المفصل للزمخشري، الجزء:4، الصفحة:220

[2] عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، أسرار العربية، دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة: الأولى 1420هـ- 1999م، الصفحة:50، نسخة مصورة

[3] الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، الجزء:2، الصفحة:449

فالفعل المضارع عند البصريين يرتفع لوقوعه موقع الاسم،" فمتى كان الفعل لا يجوز أن يقع موقعه اسم لم يجز رفعه، وذلك نحو قولك: يقوم زيد ويقعد عمرو، وكذلك عمرو يقول وبكرٌ ينظر ومررت برجلٍ يقومُ ورأيت رجلًا يقولُ ذاكَ، ألا ترى أنك إذا قلت: يقوم زيد جاز أن تجعل زيدًا موضع "يقوم" فتقول: زيد يفعل كذا، وكذلك إذا قلت: عمرو ينطلق، فإنما ارتفع "ينطلق" لأنه وقع موقع "أخوك" إذا قلت: زيد أخوك فمتى وقع الفعل المضارع في موضع لا تقع فيه الأسماء فلا يجوزُ رفعه."[1]

ويرى سيبويه أيضا أن العامل في رفع الفعل المضارع هو وقوعه موقع الاسم ، لأن الفعل المضارع أعرب لمشابهته اسم الفاعل في اللفظ والمعنى، ويصف بذلك الأفعال المضارعة قائلا:" وكينونتها في موضع الأسماء ترفعها كما يرفع الاسم كينونته مبتدأ، فأما ما كان في موضع المبتدأ فقولك: يقول زيدٌ ذاك، وأما ما كان في موضع المبني على المبتدأ فقولك: زيدٌ يقول ذاك".[2] وهنا سيبويه يعتمد على القياس،فالابتداء معنوي، وهو يرفع المبتدأ. وكذلك وقوع المضارع موقع الاسم معنوي، ولذلك يرفع المضارع.

ويضيف أبو سعيد السيرافي في شرحه للكتاب قائلاً:" قد ذكرت من مذهب سيبويه أنّ رفع الفعل بوقوعه موقع الاسم، وهذا سبب رفعه، ووقوعه موقع الاسم عامل غير لفظي، ومنزلته منزلة الابتداء في أنه عامل غير لفظي لا في أنّه يرتفع بالابتداء، والفعل مرفوع سواء كان الاسم الذي وقع الفعل موقعه مرفوعا أو منصوبا أو مخفوضا؛ لأن وقوعه هذا الموقع هو الرافع له. ولو كان إعراب

[1] ابن السراج ، الأصول في النحو، الجزء:2، الصفحة:146

[2] سيبويه، الكتاب، الجزء:3، الصفحة:10

الفعل يتبع إعراب الاسم الذي وقع موقعه صار عامل الاسم عامله، وما يعمل في الاسم لا يعمل في الفعل، وعامل الفعل لا يعمل في الاسم."[1]

[1] أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، شرح كتاب سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الجزء:3، الطبعة: الأولى، 2008 م، الصفحة:201، المكتبة الشاملة

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من ختمت به الرسالات وبعد:

وفي ختام هذا البحث نرصد بعض النتائج والأهداف التي عكف البحث من مقدمته إلى خاتمته سعيا إلى الوصول إليها وهي كالتالي:

- ✓ الكلام هو اللفظ المفيد الذي يستفيد منه السامع.
- ✓ إجماع علماء العربية على أن أقسام الكلام اسم وفعل وحرف.
- ✓ الإعراب هو التغيير الذي يطرأ على آخر الكلمة حسب العوامل الداخلة عليها.
- ✓ كما أن الإعراب له دلالة على المعاني فلولاه لالتبست علينا.
- ✓ أنواع الإعراب: الرفع والنصب وتشترك فيه الأسماء والأفعال والجزم للأفعال والجر للأسماء.
- ✓ الفعل ينقسم إلى ثلاثة ماض ومضارع وأمر.
- ✓ الفعل الماضي مبني وبناؤه على الفتح، وفعل الأمر مبني وبناؤه على السكون.
- ✓ الفعل المضارع معرب وذلك لمشابهته الاسم.
- ✓ نواصب المضارع أربعة:أن ولن وكي وإذن.

جوازم المضارع نوعان حروف تجزم فعلا واحدا، وأدوات الشرط التي تجزم فعلين.

- ✓ إذا تجرد الفعل المضارع من حروف النصب والجزم يكون مرفوعا.
- ✓ اختلاف النحاة حول عامل الرفع في الفعل المضارع، فقال الفراء أن الرافع للفعل هو التجرد من الناصب والجازم، وقال الكسائي يرتفع بحروف المضارعة، وقال سيبويه والبصريين أن رافعه هو وقوعه موقع الاسم، وهذا هو الراجح.
- ✓ رافع الفعل المضارع عامل معنوي وهو وقوعه موقع الاسم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

قائمة المصادر والمراجع:

1. محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، المقتضب ، عالم الكتب. بيروت،عام النشر: 1425 هـ - 2005
2. ابن آجروم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله ، متن الآجرومية،دار الصميعي،الطبعة: 1419هـ-1998م
3. ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي ،الكافية في علم النحو،مكتبة الآداب – القاهرة،الطبعة: الأولى، 2010 م
4. ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري ،محمد محيي الدين عبد الحميد،شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه،الطبعة : العشرون 1400 هـ - 1980 م
5. أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي ، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م
6. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص،الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة:الرابعة.
7. أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة ،الكناش في فني النحو والصرف،المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان،2000 م
8. أبو القاسم الزجاجي ، الإيضاح في علل النحو، دار النفائس – بيروت،الطبعة: الخامسة، (1406 هـ -1986 م)
9. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ،المفصل في صنعة الإعراب، مكتبة الهلال – بيروت،الطبعة: الأولى،1993
10. أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار ،المفتاح في الصرف،مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة: الأولى (1407 هـ - 1987م)
11. أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج ،الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت
12. أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل،الناشر: دار القلم - دمشق ،الطبعة: الأولى

13. أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي ، شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي المالكي ، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان
14. أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، شرح كتاب سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 2008 م
15. أبو علي الفارسيّ،الإيضاح العضدي،الطبعة: الأولى، (1389 هـ - 1969 م)
16. أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي ،الجنى الداني في حروف المعاني ،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م
17. أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أب القلاوي الشنقيطي)، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، (1431 هـ - 2010 م)
18. أحمد بن محمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف، مكتبة الرشد الرياض
19. جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ،إنباه الرواة على أنباه النحاة، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت،الطبعة: الأولى1406 هـ 1982 م
20. حازم خنفر، الأنشوطة في النحو
21. حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين ،شرح شافية ابن الحاجب، مكتبة الثقافة الدينية،الطبعة: الأولى(1425 هـ- 2004م)
22. د. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن ،الطبعة: الأولى، (1420 هـ - 2000 م)
23. الدكتور نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1998 م
24. ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري ،أمالي ابن الشجري،مكتبة الخانجي، القاهرة،الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1991 م
25. عباس حسن ، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة
26. عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري ،الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى 1424هـ- 2003م
27. عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، أسرار العربية، دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة: الأولى 1420هـ- 1999م

28. عبد الله بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى،دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية:1431 هـ
29. عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر – دمشق،الطبعة: السادسة، 1985
30. عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
31. عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ،شرح قطر الندى وبل الصدى،الناشر: القاهرة،الطبعة: الحادية عشرة، 1383،
32. عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ،شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا
33. على الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع
34. علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْموني الشافعي ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان،الطبعة: الأولى (1419هـ- 1998م)
35. عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه ،الكتاب،مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م
36. عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت الجزولي البربري المراكشي، أبو موسى ،المقدمة الجزولية في النحو ،طبع ونشر: مطبعة أم القرى
37. القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري، ملحة الإعراب، دار السلام - القاهرة/ مصر،الطبعة: الأولى، 1426هـ -2005م
38. محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ ،اللمحة في شرح الملحة،عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، 1424هـ/2004م
39. محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق ،علل النحو، مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999م
40. محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين ، شرح تسهيل الفوائد،هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،الطبعة: الأولى (1410هـ - 1990م)
41. محمد عبد العزيز النجار،ضياء السالك إلى أوضح المسالك،مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى 1422هـ - 2001م
42. محمد عيد،النحو المصفى،مكتبة الشباب،الطبعة: الأولى 1971 م

43. مصطفى بن محمد سليم الغلاييني ،جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت،الطبعة: الثامنة والعشرون، (1414 هـ - 1993 م)
44. مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدروس العربية، ، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، 1414 هـ - 1993 م
45. يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع ، شرح المفصل للزمخشري،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م

القواميس والمعاجم:

1. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ،معجم مقاييس اللغة،دار الفكر،عام النشر: (1399هـ - 1979م)
2. أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م
3. أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي ،الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية،مؤسسة الرسالة – بيروت
4. محمّد بن محمّد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ،تاج العروس من جواهر القاموس،دار الهداية

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....أ، ب، ج

1. الكلام هو موضوع علم النحو.....4

2. أقسام الكلام:.....5

2-1-الاسم 6

2-1-1-تعريفه 6

2-1-2-علاماته 7

2-2-الفعل 9

2-2-1-تعريفه 9

2-2-2-علاماته 10

2-3-الحرف 10

2-3-1-تعريفه 10

2-3-2-علاماته 11

3. مفهوم الإعراب 12

3-1-لغة 12

3-2-اصطلاحا.....13

4. أنواع الإعراب:.....14

4-1-الإعراب اللفظي 16

4-2-الإعراب التقديري 16

4-2-1-التعذر 16

4-2-2-الثقل 17

4-2-3-اشتغال المحل 17

4-3-الإعراب المحلي 17

5. أقسام الفعل 18

5-1-الفعل الماضي 18

5-1-1-تعريفه 18

5-1-2-إعرابه 19

5-2-الفعل المضارع 20

5-2-1-تعريفه 20

5-2-2-إعرابه 21

5-3-فعل الأمر 22

5-3-1-تعريفه 22

5-3-2-إعرابه 23

6. **العوامل اللفظية والمعنوية للفعل المضارع** 25

7. حالات إعراب الفعل المضارع: الفعل المضارع مرفوع حتى يدخل عليه ناصب أو جازم.....25

8. نواصب الفعل المضارع 25

1-11-معانيها 25

9. العوامل الجازمة للفعل المضارع 28

1-9-العوامل الجازمة لفعل واحد 28

1-1-9-معانيها 29

2-9-العوامل الجازمة لفعلين(أدوات الشرط) 29

2-2-9- معانيها 30

3-2-9- إعرابها.....32

10.إعراب الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم.....33

1-10-إعراب الفعل الصحيح 33

2-10-إعراب الفعل المعتل 33

11.عامل الرفع في الفعل المضارع 35

خاتمة.....40

المصادر والمراجع.....42

فهرس الموضوعات..... 48